بمعال الواقع موقع الامر كنزال في الوزن والعدد والتعريف
فاسقط التانيث قوله لتضمن معنى هاء التانيث اي
التي في المعدول عنه قوله لتوالي العلل اي العلمية والعدل
والعدل ورد بان ادني ما يجاب فيه خمسة اسباب وهو مع ذلك
معرب انتهى حفيد ويجاب بانهم نبهوا باعرابه
علي ان اجتماع الاسباب يجوز للبنا لا موجب ثم والخمسة
هي العلمية والعجمة وزيادة الالف والنون والتانيث
لانه علم بلدة والتركيب قوله حذام معدول عن حاذمة من
الحذم وهو القطع ومن هذا الباب صلاح اسم لمكة وسكاب
اسم الفرس قوله جشام معدول عن جاشم اي عظيم
كما في شتم قوله هذا راي سيبويه وهو مقتضى قول
المص وهو نظير جشام قوله وهو اقوى لما لا يخفى اي لان
التانيث متحقق فلا حاجة الى تقدير العدل لانه انما يقدر
اذا لم يتحقق غيرها واجاب الدماميني بان الغالب
على الاعلام النقل فلذا جعلها سيبويه منقولة من
فاعلة المنقولة عن الصفة كما تقدم في عمر وعلى مذهب
المبرد تكون مرتجلة واجيب بغير ذلك كما ذكر شيخنا قوله
نحو وبار اسم لارض كانت لعاد وظفار اسم مدينة وسفار
اسم ماء وكلها معدول عن فاعلة وقولنا سفار اسم ماء تبعنا
فيه التوضيح قال شارحه من مياه العرب ملحوظ فيه
معنى التانيث ولهذا قال سيبويه اسم ماءة وقال
الجوهري اسم لبئر وهو المناسب لان الكلام في اعلام
المونث والماء مذكر انتهى قوله لان لغتهم الامالة اي لغة
جميعهم كما صرحوا به واعترض بان التوصل للامالة ليس من
اسباب البنا ولو سلم فيقتضي امالة جميعهم لا بنا جميعهم
بينون على الكسر لا اكثرهم فقط ويدفع بان سبب البنا
ليس التوصل للامالة بل الشبه بنزال على ما تقدم لكن
اكثرهم اعتبر هذا الشبه لتنوبه بترتب الامالة عليه لكونه
لا يجنح الى الامالة الا عند تحقق مقتضى الكسر فاعرف ذلك

قوله

قوله وقد جمع الاعشى الخ اي حيث كسر الاول بلا تنوين
كما في القاضي ورفع الثاني بالضمة قال الرضي وفيه
اشكال لان الاعشى ان كان غير تميمي فليس عنده الا البنا
على الكسر وكذا ان كان من اكثر بني تميم وان كان من القليل
فليس عنده الا الاعراب وقول بعضهم يجوز للعربي
ان يتكلم بغير لغته مردود انتهى والتخفيف كما او متحتاه
سابقا ان العربي قادر على التكلم بغير لغته وحينئذ لا اشكال
نعم قال في شرح الشذور وقيل ان وبار الثاني ليس باسم
كوبار الذي في حشو البيت بل الواو عاطفة وما بعدها
فعل ماض وفاعل والجملة معطوفة على قوله هلكت وقال اولا هلكت
بالتانيث على معنى القبيلة وثانيا بادوا بالتذكير
على معنى الحي وعلى هذا القول يكتب بادوا بالواو
والالف كما يكتب ساروا انتهى فعلى هذا القول لا جمع
بين اللغتين قوله والنقل عن مونث الخ قال والتانيث
بحسب الاصل لكان احسن لان النقل نفسه ليس من
اسباب منع الصرف قوله لانه انما كان مونثا الخ اي لان
حذام انما كان مونثا لانك اردت به في حال كونه اسما
لانثى مدلول المونث الذي عدل عنه وهو حاذمة فلما
زال العدل بجعله اسما لمذكر وعدم ارادة مدلول حاذمة
زال التانيث فانتفى سبب منع الصرف وانما زال العدل
بذلك لانه لا يصح ان يكون في حالة كونه اسما لمذكر معدولا
عن حاذمة لامتناع اطلاق حاذمة على المذكر مع ان شان
العدل صحة اطلاق المعدول عنه على مسمى المعدول ولو قال
الشارح بدل قوله زال العدل فلما لم نرد ذلك زال التانيث
فزال العدل بزواله لكان واضحا فتامل قوله واما امرنا
حمل على الامر الاصطلاحي كان التقدير اسم فعل امر
وان حمل على الامر اللغوي وهو الطلب كان التقدير ...
دال الامر قال في التسهيل وفتح فعال امرا لغة اسدية قال
الدماميني فيقولون نزال بفتح الاخر ايثارا للتخفيف قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)